**المحاضرة رقم5: الاتجاهات.**

**اهداف المحاضرة:**
**- التعرف على مفهوم الاتجاهات النفسية.**
**- التعرف على مراحل تكوين الاتجاهات النفسية الاجتماعية.**
**- التعرف على التصنيفات المختلفة للاتجاهات النفسية الاجتماعية.**
**- تبيان الفرق بين مفهوم الاتجاه النفسي والمفاهيم المشابهة.**
**- التعرف على دور وسائل الاعلام في بناء الاتجاهات النفسية.**

يُعدّ مفهوم الاتجاه من أكثر المفاهيم المستخدمة في العلوم الإنسانية و الاجتماعية غموضاً، و لقد تعددت التعريفات و الاستخدامات في ميادين شتى حتى أنه لا يوجدُ اتفاق عام على تعريف الإتجاه.

**1. تعريف الاتجاه النفسي الاجتماعي:** الاتجاه وصفٌ للسلوك حيث يرى **كامبل** بأنه : مجموعة من الاستجابات المتسقة و المتوقع حدوثها بالنسبة إلى مجموعة من الموضوعات الاجتماعية حيث يتم التركيز في هذا النوع من التعريفات السلوك دون افتراض الأسباب التي تؤدّي إلى اتساق هذا السلوك.

بصفة عامة يمكننا لأن يعرف الاتجاه بأنّه حالة وجدانية أو انفعالية للفرد نحو موضوع ما، و التي تتكون بناءاً على ما يوجد لديه من معارف و معتقدات و خبرات عن هذا الموضوع، و قد تؤدّي هذه الحالة الوجدانية بالفرد إلى القيام ببعض الإستجابات أو الأفعال في موقف معيّن، و يتحدد من خلال هذه الاستجابات درجة رفضه أو قبوله لموضوع الاتجاه.

و يتضح من هذا التعريف إمكانية قياس كُل من الاتجاهات و المعتقدات و السلوك بشكل مستقل حيث ترتكز قياسنا في الاتجاهات على الجانب الوجداني و الذي يشمل على مشاعر الفرد وانفعالاته نحو الموضوع ، أما في حال قياسنا لمعتقداته فيكون التركيز على الجانب المعرفي و الذي يتضمن أفكار الفرد و معارفه أو تصوراته عن الموضوع، أما بالنسبة لقياس السلوك فيتم من خلال ما يُعرفُ بالاستعداد للاستجابة أو السلوك أو نية السلوك و ذلك في ضوء صياغة عدد من التصرفات و الأفعال النوعية ، عن الموضوع و التي يُفترض القيامُ بها في موقف معين.

**2.تكوين الإتجاهات:**

**اولا:** يكون الاتجاه في البداية ظاهرة إدراكية أو معرفية تتضمن تُعرف الفرد على عناصره البيئية و عناصر الثقافة التي تكون من طبيعة المحتوى العام لطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه .

**ثانيا**: تقييم الفرد لعلاقته لكل عنصر من هذه العناصر، و هي تستندُ إلى خليط من المنطق الموضوعي و المشاعر و الإحساسات الذاتية.

**ثالثا:** إصدار الحكم من جانب الفرد على علاقته بهذه العناصر و بذلك يتكون الاتجاه عندما يكتسبُ هذا الحكم صفة الاستقرار و الثبات.

**3- تصنيف الاتجاهات:**

تصنف الاتجاهات على عدة أسس:

أ- على اساس الموضوع.

- عام: و هو الاتجاه الذّي يكون معمما نحو موضوعات متعددة و متقاربة مثل الاتجاه نحو الأجانب من جنسيات متعددة و هو أكثر ثبات واستقرار من الاتجاه الخاص.

- خاص: و هو الاتجاه الذي يكون محدوداً نحو موضوع نوعي محدد و هو أقل ثباتاً واستقراراً من الاتجاه العام كالاتجاه من المرأة العاملة.

**ب- على اساس الأفراد الذين يشملهم.**

- جماعي: و هو الاتجاه الذي يشترك فيه جماعة أو عدد كبير من الناس كالإتجاه نجو التطبيع مع الكيان الصهيوني.

- فردي: الاتجاه الذي يوجد لدى فرد و لا يوجد لدى باقي الأفراد كما هو الحال في ظاهرة الفن والموقف منها.

**ج- على اساس الوضوح.**

- علني: وهو الاتجاه الذي يعلنه الفرد ويجهرُ به و يعبر عنه سلوكياً دون حرج أو خوف.

- سري: وهو الاتجاه الذي يخفيه الفرد وينكره ويتستر عليه كما هو الحال في الاتجاه نحو التنظيمات المحظورة.

**د- على اساس القوة.**

- قوي: وهو الاتجاه الذي يتضحُ في السلوك القوي الفعلي الذّي يعبّرُ عن العزم والتصميم والاتجاه القوي أكثر ثباتاً واستمراراً ويصعبُ تغييره نسبياً.

- ضعيف: وهو الاتجاه الذّي يكمنُ وراء السلوك المتراخي المتردد والاتجاه الضعيف سهل التغيير والتعديل.

**ه – على اساس الهدف.**

- إيجابي: وهو الاتجاه الذي ينجو بالفرد نحو موضوع الاتجاه ببعد الموافقة والإيجابية كالاتجاه الذي يعبّر عن الحب والاتجاه الذي يعبر عن التأكيد.

-سلبي: الاتجاه الذي ينحو بالفرد بعيداً عن موضوع الاتجاه كالاتجاه الذي يعبر عن الكره والاتجاه الذي يعبر عن المعارضة.

**4- وظائف الاتجاه.**

يقوم الاتجاه بعدة وظائف للفرد وهي:

1. التكيفية: تمكن هذه الوظيفة الفرد من تحقيق أهدافه المرغوبة وتجنب أهدافه غير المرغوبة و ذلك من خلال التواجد مع الأفراد الذي يكون لهم نفس الاتجاهات الخاصة به و هذا بدوره يزيد من رضاه و يكُفّ من الألم.

2. الوظيفة المعرفية: تتعلق هذه الوظيفة بإدراك الفرد لبيئته الاجتماعية و الطبيعية و الذي من شأنه أن يجعل العالم من حوله أكثر ألفة و توقعاً.

3. وظيفة التعبير عن الذّات: تتعلق هذه الوظيفة بحاجة الفرد إلى إخبار الآخرين عن نفسه و معرفة ذاته ، أي الوعي بما يعتقده و يشعر به ( الوعي بالذات).

**5- الاتجاه و السلوك.**

بالنسبة للعلاقة بين الاتجاه و السلوك فالخلافُ بين علماء النفس الاجتماعي واضح في هذه النقطة و بقدر صعوبة إنكار علاقة الاتجاه بالسلوك يصعب الاعتماد كلية على الاتجاه كمحدد للسلوك و يمكن تلخيص العلاقة بين العوامل الاجتماعية المؤثرة في موقف وإتجاه الفرد و سلوكه في ثلاثة تصورات.

أ. التصور الأول يرى أن الاتجاه هو أحد النواتج المترتبة على العوامل الاجتماعية شأنه في ذلك شأن السلوك. العوامل الاجتماعية ـــ السلوك+ الاتجاه.

2. التصور الثاني يرى أن الاتجاه عبارة عن متغير وسيط بين كل من العوامل الاجتماعية و السلوك و بالتالي فهو الذّي يؤدي إلى السلوك الاجتماعية: العوامل الاجتماعية ± الاتجاه ـــ السلوك.

3. يرى التصور الثالث: أن تفاعل كل من العوامل الاجتماعية و الاتجاه في الموقف هو الذي يؤدي إلى السلوك: العوامل الاجتماعية + الاتجاه = السلوك.

**6- الفرق بين مفهوم الاتجاه و بعض المفاهيم.**

أ- الفرق بين الاتجاه و الأيديولوجيا و القيم:

**القيمة** = الاتجاه عام يحمل في طياته العديد من الاتجاهات الجزئية

**الإيديولوجيا:** تطرح وجهة نظر وحيدة و تكررها إلى ما لا نهاية كمسلمة وهي بناء من القيم .